مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد التاسع، العدد الثاني 2024

الأسرة و التربية الدينية في ظل التعليم الرقمي

د. محمود سالم أونيس
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الشقيقة، جامعة غريان ، ليبيا
mahonees@yahoo.com

Family and education in light of digital education

Dr. Mahmoud Salem Onis
Department of Sociology, Faculty of Arts and Sciences Alshgegah , Gharyan University, Libya

تاريخ الاستلام:12-05-2024 تاريخ القبول: 26-05-2024 تاريخ النشر : 16-06-2024

الملخص:

تشير الدراسات والكتب التاريخية إلى أهمية الأسرة ودورها في التربية والتنشئة الاجتماعية منذ العصور التاريخية القديمة حيث؛ كانت الأسرة في الماضي هي المؤسسة الرئيسية في المجتمع، وتقوم بوظائف ومهام متنوعة ومتعددة كالمهام التربوية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن مع تطور الإنسان والتغير الاجتماعي والحضاري الذي حدث وتراكم المعارف والثقافات، وتغلغل كل ما هو رقمي واتساع انتشاره على مدى الأعوام الماضية، وهو مستمر في النمو بشكلٍ كبير حيث تتحول التكنولوجيا الرقمية بشكلٍ متزايد نحو التشابك مع الحياة اليومية من التعليم المدرسي والتربية، إلى الانخراط الاجتماعي وحتى الأخلاقي فإن التطورات في التكنولوجيا الرقمية وسرعة انتشارها أصبح يلامس حياتنا بطرق مختلفة وفي أحيان كثيرة بطرق عميقة، وفي ظل هذا التوسع غير المنضبط للتعليم الرقمي وما ينجم عنه من مخاطر اجتماعية وأخلاقية جديدة غير مألوفة سابقا على مستوى الفرد والمجتمع، من هنا جاءت أهمية الأسرة في علاج تلك المخاطر والحد منها، فالأسرة هي البيئة الاساسية لجميع مجالات التربية الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية، ولكي تقوم الأسرة بدورها على أكمل وجه عليها اتباع المنهج الرباني الذي منح كل فرد الإجابة الشافية والمعرفة الوافية بالطريق الواجب اتباعه، والسلوك الأمثل الواجب الاقتداء به، والخلق الفاضل الواجب التحلي به مما يضمن الاستقرار والأمان لكل أفراد الأسرة، وخاصة وإن غاية الإسلام هي تهذيب الخلق والعقيدة وهي أمانة أمام الله –تعالى– نحن مسؤولون عنها، فالمرء يُجزى على تأدية الحقوق المتعلقة بأسرته، إنْ خيرا فخير وإلا غير ذلك، قال تعالى: (يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَة)، وانطلاقا من هذه الأهمية نتناول الحديث عن حجم مسؤولية الأسرة في تربية الأبناء على الآداب العامة والأخلاق الكريمة وفق تعاليم الدين

الإسلامي، ومن خلال ذلك سوف نحاول في هذا البحث الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى أهمية الأسرة ودورها في التربية و التنشئة الاجتماعية وفق تعاليم القرآن الكريم والسنة في ظل التحول الرقمي؟

الكلمات الدالة: الأسرة، التربية الدينية، التعليم الرقمي، التنشئة، المخاطر.

Abstract

Studies and historical books indicate the importance of the family and its role in education and socialization since ancient historical times, where in the past the family was the main institution in society, and performed various and multiple functions and tasks such as educational, educational, economic and social tasks, but with the development of man and the social and cultural change that occurred and the accumulation of knowledge And cultures, and the penetration of everything digital and its expansion over the past years, and it continues to grow significantly as digital technology increasingly turns towards intertwining with daily life, from school education and upbringing, to social and even moral engagement. The developments in digital technology and the speed of its spread have become It touches our lives in different ways, and often in profound ways, and in light of this uncontrolled expansion of digital education and the resulting new social and moral risks that were previously unfamiliar at the level of the individual and society, hence the importance of the family in treating and reducing these risks, as the family is the basic environment. For all areas of faith, moral and social education, in order for the family to fulfill its role to the fullest extent, it must follow the divine approach, which has given each individual the satisfactory answer and sufficient knowledge of the path that must be followed, the ideal behavior that must be emulated, and the virtuous character that must be displayed, which guarantees stability and security for all members of the family, especially The goal of Islam is the refinement of morals and belief, and it is a trust before God - the Almighty - for which we are responsible. A person is rewarded for fulfilling the rights related to his family. If it is good, it is good, otherwise it is otherwise. The Almighty said: (O you who have believed, protect yourselves and your families from a fire whose fuel is people and stones. E), and starting From this importance, we will talk about the extent of the family's responsibility in raising children on public morals and noble morals in accordance with the teachings of the Islamic religion, and through that we will try in this research to answer the following question: What is the importance of the family and its role in education and social upbringing in accordance with the teachings of the Holy Qur'an and Sunnah In light of digital transformation?

Keywords: family, religious education, digital education, upbringing, risks.

المقدمة:

أصبح العالم يتقدم اليوم بصورة متسارعة في كافة مناح الحية، بفضل الثورة التكنولوجية الحديثة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، وهو ما انعكس على قطاع التعليم الذي أصبح يعمل وفق آليات محددة الهدف منها تطوير العملية التعليمية والسير بها نحو الأفضل، مما يساعد على استخدام الموارد الماديّة والبشريّة استخدامًا أمثل على أوسع نطاق، ومن هنا برز التعليم الرقمي فتغير معه التعليم إلى عملية استبدال من النمط التقليدي الورقي إلى النمط الإلكتروني وهو عملية تحول ساهمت في تسهيل عملية التعليم عن بعد، ومع هذا التحول الرقمي في التعليم تعززت رغبة الشباب وحتى الأطفال في البحث عن مداخل المعرفة بأسلوب تقني حديث يعتمد على توفير الكثير من مصادر المعلومات للمتعلم، وسهولة الاتصال بشبكات الانترنت، ولكن بالرغم من كل المميزات العديدة للتعليم الرقمي إلا أن به العديد من المخاطر الأخلاقية والاجتماعية والصحية والأمنية مثل (زيادة التنمر، الإهانة، العزلة، الشعور

بالوحدة، المخالفات في اللباس والمظهر والسلوك، الاستهانة بحدود الله عز وجل، ضعف الولاء، انصراف عقول الطلاب عن التفكير الجاد والنافع قلة الأواصر الأسرية) فكل هذه المخاطر وغيرها تفرض علينا الاهتمام بالشأن التربوي، وأن نبذل قصارى جهدنا لمواجهة مخاطر التحول الرقمي من خلال تفعيل دور كل من الاسرة والدين في ذلك ؛ حيث تكمن أهمية المعرفة العلمية بأبعاد ومقومات التربية الدينية في الأسرة في قناعتي بأنها وبلا شك المدخل الرئيسى والدعامة الأساسية لصلاح المجتمع وتماسكه والمحافظة على أمنه واستقراره، وبما أن التربية في الإسلام واضحة المعالم محددة الغاية والأهداف معرفة الأساليب، ويظهر ذلك بوضوح في ثنايا الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فمحور هذه التربية هو الإنسان بروحه وعقله وقلبه وبدنه ، وأن المربِّي الحق هو الله عز وجل القائل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الفاتحة، الآية 2) وهو الذي : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (سورة الرحمن، الآية 3،4) وغاية هذه التربية تعبيد الإنسان لربه وخالقه سبحانه وتعالى، تحقيقاً لقول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات، الآية 56)، وبينت هذه التربية أن الإنسان مخلوق مكرم ومفضل على كثير من المخلوقات، قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (سورة الاسراء، الآية 70)، وبينت له أنه أعطي من الوسائل ما يستطيع به كسب العلم والمعرفة ، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة النحل، الآية 78)، وبينت له أن الله قد سخر له ما في السموات وما في الأرض، قال تعالى ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾ (سورة الجاثية، الآية 13) كل ذلك ليحقق تلك الغاية التي خلقه الله من أجلها، ويقوم بتلك المسؤولية التي كلفه الله القيام بها فهذه النصوص وغيرها تعطينا الدليل القاطع على سعة الإسلام وشموله، وأن التربية التي ينادي بها ضرورة حتمية وقضية انسانية لتخليص الابناء في العالم الاسلامي عموماً من الانحراف والضياع بما تحققه من التوازن بين الدين والدنيا.

مشكلة البحث:

لعل ماسبق عرضه من مؤشرات تتعلق بالتعليم الرقمي، ومايمكن أن يمثله من مخاطر على الحياة الاجتماعية والأخلاقية يجعلنا وبما لايدع مجالاً للشك أن نعيد التفكير في إيجاد بيئة تربوية وتعليمية وفق الوسائل والطرق التربوية الكفيلة بالحد من مخاطر التعليم الرقمي، وآثاره السلبية على الطلاب، والكيفية التي من خلالها تتم معالجة هذه المشكلة فأن البحث في مجال الأسرة والتربية الدينية ومتطلباتها المعاصرة في واقع التعليم الرقمي يعود بالسبب الأول إلى الأزمة الأخلاقية التي يعاني منها العالم فالأخلاق تتبوأ حيزاً مهما في حياة الإنسان ، ولها تأثير مباشر على سلوكه وأفعاله، وهنا يقع دور التربية الدينية على عاتق الأسرة حيث؛ وضع الإسلام للآباء والأمهات منهجاً تربوياً له قواعده إذا ما طبقت سعدُو وأسْعَدوا أولادهم من بعدهم، أما إذا لم تتم تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة فإن ذلك سينعكس عليهم وعلى من حولهم بالشقاء، وقد فطر الله تعالى الآباء على حب الأبناء لتستمر البشرية، وتبياناً لأهمية الأمر ذكر الله عز وجل الوالدين والذرية والأحفاد في عدة مواضع من كتابه الكريم منها قوله تعالى﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾كما ذكر الحبيب المصطفى ﷺ الرعاية الوالديه بقوله "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعيه وهي مسؤولة عن رعيتها".

ومن هذا وغيره يتضح أن الإسلام حمل الأسرة بما فيها من أفراد مقدمتهم الأبوان مسؤولية التربية وأمانة رعاية الأبناء وحسن تربيتهم وتأديبهم وتهذيبهم والرفق بهم والعطف عليهم، فالأبن هو مدين لأبويه في سلوكه الاجتماعي المستقيم كما إن أبويه مسؤولان إلى حد كبير عن انحرافه الخلقي، ومن هنا جاءت فكرة البحث كمحاولة لتسليط الضوء على دور الأسرة في التربية الدينية وذلك من خلال الإجابة على **التساؤلات التالية:**

1. ماهي متطلبات التربية الدينية في ضوء التعليم الرقمي؟
2. مالمقصود بالتعليم الرقمي وماهي مميزاته ومخاطره؟
3. ما هي الآثار الإيجابية والفعالة لوسائل التربية الدينية في وقاية الأبناء وتحصينهم؟

أهداف البحث:

- التعرف على المتطلبات التربوية لتحقيق التربية الدينية في ضوء التعليم الرقمي.
- الوقوف على حجم المسؤولية الاجتماعية للأسرة في الحفاظ على ابنائها من مخاطر التعليم الرقمي.
- الكشف عن المبادئ التربوية المستمدة من تعاليم الدين.
- التوصل إلى خطط علاجية للحد من المخاطر الناجمة عن التعليم الرقمي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث لما نعانيه الآن في مجتمعنا من تدني مستوى الأخلاق العامة، ومن مشاكل تربوية مختلفة بسبب تفاقم مخاطر التعليم الرقمي حيث يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث في إيجاد حلول علمية وعملية للحد من هذه المخاطر، وكذلك في كيفية تطوير التنشئة الأسرية للأبناء في مختلف الجوانب الشخصية عقلياً وروحيا وخلقيا واجتماعيا

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال رصد الكتابات المتعلقة بالموضوع وتحليل المفاهيم ذات العلاقة به حيث سيتم وصف البيانات المتعلقة بالتربية الدينية والتعليم الرقمي، وتحليلها والإفادة منها لتحقيق أهداف البحث وتساؤلاته.

الإطار المفاهيمي للبحث:

أولاً مفهوم التربية:

التربية في اللغة :-

يتضمن مصطلح التربية دلالات لغوية متعددة، تشير جميعها إلى ما ينبغي أن تتضمنه العملية التربوية من أنشطة، كما يتضح مما يأتي :-

- **الإصلاح:** رب الشيء إذا صلحه، والاصلاح قد لا يقتضي الزيادة وإنما التعديل والتصحيح (ابن منظور، 2003، ص401).
- **النماء والزيادة:** ربا يربو، بمعنى زاد ونما (الفيومي، 2015، ص296) وفي هذا المعنى قوله تعالى ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (سورة الحج، الآية 5).

ورب المعروف والصنيعة والنعمة: أي نماها وأتمها وأصلحها.

❖ **التعليم:** قال ابن منظور: الرباني من الرب، بمعنى التربية وقال ابن الأعرابي: الرباني العالم المعلم الذي يعدو الناس بصغار العلوم قبل كبارها، والرباني: الرسخ في العلم أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى (ابن منظور مرجع سابق، ص397).

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية يتضح أن التربية تدور حول الاصلاح والقيام بأمر المتربي، ورعايته بما ينميه وأن المفهوم التربوي مرتبط بجميع تلك المعاني.

التربية في القرآن الكريم:-

وردت كلمة التربية وبعض مشتقاتها في القرآن الكريم بمعان متقاربة منها ما يلي:-

❖ **الحكمة والعلم والتعليم:**

قال تعالى ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية 78) قال ابن عباس وغير واحد: أي حكماء، وعلماء، حلماء، وقال الضحاك تعلمون أي تفهمون (ابن كثير،1987. ص385)

❖ **الرعاية:** قال تعالى ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (سورة الاسراء، الآية 24).

وبهذا فأن التربية بمفهومها الاسلامي هي عملية تقويم وتوجيه لسلوك الانسان هدفها تطبيق المنهج الإلهي، بالاستعانة بالوسائل والطرق التي حددها المنهج نفسه (بالجين، 1986)، وبذلك فالتربية الإسلامية "تقويم وتوجيه"وليست عملية تغيير ذلك أنه من مفرزات المنهج الإسلامي أن كل مولود يولد على الفطرة ووضع المنهج هو العلم بهذه الفطرة سبحانه وتعالى وليس من مهمة المنهج مصادمة الفطرة بل الآخذ بيدها لسلوك الطريق السوي، حتما تعترضها العوائق التي قد تحرفها عن سلوك ذلك الطريق، والتوجيه والتقويم يكلف جهداً أقل بكثير من الجهد الذي تبذل في عملية التغير.

التنشئة: بمعنى التربية تماماً، يقال نشأ الأب ولده على الخير، أي رباه وعوده إياه، ويقال: نشأ في بني فلان أي تربى وترعرع بينهم (أبراهيم، 2023، ص526) ومنه قوله الله تعالى ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (سورة الزخرف، الآية 18).

ثانياً مفهوم الأسرة: تعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية داخل المجتمع، تقوم على عناصر بيولوجية ونفسية وثقافية، ويرتبط كل عضو من أعضائها بالأعضاء الآخرين، وهي لا يمكن تجزئتها إلى جماعات أخرى (رشوان، 2012، ص9).

ثالثاً مفهوم التعليم الرقمي: يعد التعليم الرقمي أحد أساليب التعليم الحديثة التي تعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي بشكل تفاعلي بين المعلم والمتعلم، وهو منظومة متكاملة تتم باستخدام تقنية الاتصال والمعلومات بغرض التعليم، وهناك عدد كبير من التعريفات التي حاولت تحديد مفهوم التعليم الرقمي ومنها مايلي:

- ✓ يعرف بأنه كل مايشير إلى استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم من خلال الاعتماد عليها كأنظمة تعليمية متكاملة وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً، وجعله محور العملية التعليمية بداية من التقنيات المستخدمة والاجهزة الإلكترونية المتاحة بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان يستطيع الطالب أن يمارس فيه مهام التعلم واجراءاته (الحلفاوي،2011، ص17).

أشكال التعليم الرقمي:

التعليم الرقمي المباشر: وهو الذي يتضح من خلاله مجموعة من الأساليب والوسائل التقنية التكنولوجية الحديثة التي تعتمد على الوسائط الالكترونية في تحقيق هدف التعليم كما نجد إنه يسعي إلى الاعتماد على الشبكة العالمية للانترنت والتي تحقق العديد من الأهداف التي يريد أن يصل المتعلم لها في البيئة التعليمية التفاعلية والتي يحقق من خلالها أكبر استفادة ممكنه (طيب، 2010، ص 42).

التعليم الرقمي الغير المباشر: هو ذلك النوع من التعليم الذي يرتبط بتحقيق مجموعة أكبر من الدورات التدريبية إلى جانب وجود أنماط الحصص التفاعلية التي تضمن نوع من المشاركة الإيجابية للطالب كما نجد إنها تحقق مصطلح الحصص النموذجية التي تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية والأنشطة الفعالة التي تساعده إلى اكتساب المعلومات بصورة أيسر وأسهل وأسرع، ولكن نجد أن هذا النوع من التعليم يكون له مجموعة من الظروف التي لا يمكن من خلالها لطالب المتعلم الحضور الفعلي في بيئته (هورن، 2015، ص 65).

خصائص التعليم الرقمي:

التعلم الرقمي ينفرد عن غيره من أنواع التعليم التقليدي بالعديد من الصفات الخاصة، أنها عبارة عن مجموعة من الخصائص التي لها علاقة بطبيعته وفلسفته، وتتمثل هذه من خلال ما يلي:

- الكونية: يقصد بها المرونة من حيث المكان والوقت، حيث أن من الممكن التوصل إليه في أي مكان وأي وقت من غير أي حواجز، وذلك عن طريق وصلها بالشبكة العنكبوتيه العالمية.
- التفاعلية: حيث أن حدوث التفاعل بين مضمون المادة العلمية ومجموعة من الطلاب والمعلمين التربويون وغيرهم، مع جميع اجزاء المادة العلمية بشكل متسلسل والانتقال المباشر من جزيئه إلى غيرها.
- الجماهيرية: هي عبارة عن عدم اقتصاره على فريق دون غيرها من الطلاب، حيث أنه يستطيع أكثر من طالب في أكثر من مكان أن يتفاعل ويتعامل مع البرامج التعليمية في نفس الوقت.
- الفردية: حيث؛ أنه يتناسب مع متطلبات وحاجات كل طالب، ويقوم على تلبية رغباته، ويتماشى مع المستوى العلمي للطالب، مما يسمح بالتطور من خلال البرنامج او التعلم بناء على سرعة التعلم لكل طالب.
- التكاملية: يعنى بها تكامل جميع مكوناته من الوحدات بعضها البعض من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المعينة.
- تغير دور المعلم التربوي: من شخص حكيم إلى شخص مرشد على اسلوبه، وبدلًا من نقل المعارف والمعلومات، أصبح ينبغي علية بمساعدة طلبته على استعمال وسائل وأدوات المعلومات والمعارف الجديدة، من أجل البحث عن المعلومات وتحليلها، والعمل على دمجها، وحل المشاكل، بشكل مبدع.
- أصبح التعلُّم عملية مستمرة: طوال الحياة ومتاح للجميع حيث أصبحت المؤسسات التعليمية مراكز من أجل تعلم جميع أطراف العملية التعليمية.

- يرتفع مستوى الارتباط بين التعليم وشبكات الإنترنت، حيث؛ سوف يصبح من المهم التوسع في تعميم التعليم الإلكتروني واعتباره من المصادر التي لايستغنى عنها للمعلمين والطلاب (https://e3arabi.com).

مخاطر التعليم الرقمي:

لا يوجد هناك اتفاق في الآراء حول مخاطر التعليم الرقمي بشكل دقيق وذلك لأن المخاطر تختلف باختلاف الظروف الثقافية والاجتماعية، كما أن الأشخاص قد يكون لديهم تجارب وتصورات مختلفة حول ما يشكل خطورة عليهم، ومن هذه المخاطر مايلي: (البنأ، هاشم، 2022، ص19.18) .

- ❖ **المخاطر الجسمية:** وتعني ان التعليم الرقمي له اضرار ويسبب مشاكل علي مستوى العمود الفقري والتي تسبب في الام الرقبة والظهر والكتفين وحتي اليدين بسبب وضعيات الجلوس غير المريحة خاصة الانحناء فى الرأس والعنق والاحساس بالإعياء وضبابية فى الرؤية و الام فى الرأس اثناء وبعد اللعب بسبب الإرهاق، وسوء التغذية بحيث يصبح الشخص اكثر استهلاكا للوجبات السريعة الغير صحية مما يؤدي الي الزيادة في الوزن والسمنة، وتعرض الطلبة الإصابة بالأنيميا، **و**لمخاطر الإصابة بالسكر والإصابة بالضعف الجسمي العام، **و**اتباع الطلبة الطرق والأساليب الغير صحية في التعامل مع آليات التحول الرقمي.
- ❖ **المخاطر الاجتماعية:** ومن مخاطر التعليم الرقمي على الطلبة تدهور العلاقات الاجتماعية، وبالخصوص مع الاسرة والأقارب، وضعف في الاداء المدرسى واحتمال التعرض للتصفح لمواقع غير اخلاقية وايضاً الاضطرابات الصحية والنفسية كما الطلاب الذين يبالغون في استخدام الاجهزة الالكترونية يكونوا عرضة للمشكلات الذهنية والنفسية، وأيضاً يزيد من معدل الاكتئاب والقلق ونقص الانتباه، وفقدان الحس بمشكلات وقضايا مجتمعهم، وقلة معرفتهم بتقاليد وأعراف وقيم المجتمع أثناء التعامل مع آليات التحول الرقمي.
- ❖ **المخاطر الاخلاقية:** وتعني ان التعليم الرقمي له اضرار اخلاقية على الطلاب يساعد على السلوكيات الغير اخلاقية، والبعد عن القيم الدينية ومن اضراره ايضاً على الطلبة قلة معرفتهم باخلاقيات المجتمع وثوابت ومبادئ الدين.
- ❖ **المخاطر العقلية:** تبين ان من ضمن المخاطر التي يتعرض لها الطلاب هي الحصول على معلومات مجهولة المصدر وتعزيز الافكار الارهابية و \الاجرامية، وضعف التركيز الذهني البعد عن استخدام اسلوب التفكير العلمي.
- ❖ **المخاطر النفسية:** يساهم التعليم الرقمي في انطواء وزيادة احتمالية الاصابة بالكأبة الامر الذي يؤدي الي التوحد والعزلة وقلة التواصل مع الناس، كما يؤثر على ظهور حالة من القلق واضراب المزاج والعنف والعدوانية والميل للعزلة والانغلاق على الذات وضعف القدرة الانمائية والاصابة بمرض التوحد وايضاً يقلل من التفكير الابداعي.

وسائل التربية الدينية الخاصة بالأسرة في ظل التعليم الرقمي:

ولكي تحقق أهداف التربية الدينية في ظل التعليم الرقمي يتطلب من الأسرة اتباع الوسائل التالية:

1- التربية بالقدوة:

الإنسان لايرث النواحي الاجتماعية والسلوكية كما يرث الاستعدادات والغرائز الفطرية، فهو مدين للأسرة والمجتمع ووكلائه المربين في اكتساب هذه النواحي السلوكية والأخلاقية، حيث يُولد ساذجاً، ومهيأً لاكتسابها من الأسرة، فهو يشترك مع الحيوان في حاجات فسيولوجية، غير أن أغلب الحيوانات ليست في حاجة إلى أن تتعلم كيف تُرضي هذه الحاجات، فهي مزودة بها من خلال الوراثة بالسلوك اللازم لذلك، أما الإنسان فلا بد له أن يتعلم من الآخرين كيف يرضي أغلبها، ولا يتحقق له ذلك إلا من خلال الأسرة، وتعتبر القدوة الحسنة من أهم أساليب التربية الدينية، وتعني أن يكون المربي نموذجاً حسناً للطفل، وأن يكون سلوكه وأفعاله مطابقة لما يريد تعليمه، وبهذا يجب على المربي أن يكون قدوة حسنة للطفل في سلوكه وتعامله مع الآخرين، ومن هنا دعت التربية الدينية الوالدين إلى أن يكونا قدوة حسنة لأبنائهم كما حثّت المعلمين والمربّين على أن يكونوا مثالاً حسناً يُحتذى به، وذلك لأنّ سلوك الطفل في طور نشأته يتأثّر بسلوك والديه، ومعلّميه، فبادرت الشريعة الإسلامية إلى وضع الأسس التي تتبنى عليها الأسرة، وبيَّنت دور كل فرد في الأسرة، ووضّحت كيفية توطيد أركان البيت المسلم، ودعت جميع المسلمين إلى يكونوا قدوة حسنة في جميع تعاملاتهم مع كل الناس، ومن هنا كانت القدوة عاملا كبيرا في إصلاح الولد أو إفساده، فإن كان المربي صادقا أمينا كريما عفيفا نشأ الولد على الصدق و الأمانة والخلق والكرم والشجاعة والعفة وإن كان المربي كاذبا خائنا متحللا بخيلا جبانا نذلا نشأ الولد على الكذب والخيانة والتحلل والجبن والبخل النذالة إن الولد مهما كان استعداده للخير عظيما ومهما كانت فطرته نقية سليمة فانه لايستجيب لمبادئ الخير، وأصول التربية الفاضلة مالم ير المربي في ذروة الأخلاق، وقمة القيم، و المثل العليا، ومن السهل على المربي أن يلقن الولد منهجا من مناهج التربية، ولكن من الصعوبة بمكان إن يستجيب الولد لهذا المنهج حين يرى من يشرف على تربيته ويقوم على توجيهه غير متحقق بهذا المنهج، وغير مطبق لأصوله ومبادئه ولقد علم الله سبحانه وهو يضع لعباده المنهج السماوي المعجز أن الرسول المبعوث من قبله بأداء الرسالة السماوية لأمة من الأمم ينبغي أن يكون متصفا بأعلى الكماليات النفسية والخلقية و العقلية حتى يأخذ الناس عنه، ويقتدوا به، ويتعلموا منه ، ويستجيبوا إليه، وينهجوا نهجه في المكارم والفضائل والخلق العظيم، ومن أجل هذا كانت النبوة تكليفيه ولم تكن اكتسابية لأن الله سبحانه أعلم حيث يجعل رسالته وهو أدرى بمن يصطفي من البشر ليكونوا رسلا مبشرين ومنذرين لذلك بعث الله محمدا ﷺ ليكون للمسلمين على مدار التاريخ القدوة الصالحة، وللبشرية في كل زمان ومكان السراج المنير، والقمر الهادي ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (سورة الأحزاب، الآية 21).

﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا﴾ (سورة الأحزاب، الآية 46.45). ووضع الله في شخص محمد عليه الصلاة ولسلام الصورة الكاملة للمنهج الإسلامي، ليكون للأجيال المتعاقبة الصورة الحية الخالدة في كمال خلقه وشمول عظمته سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها، عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: ((كان خلقه القرآن))، وأما القدوة التي أعطاها النبي ﷺ في مجال العبادة والأخلاق فقد بلغت في مراتبها أعلاها، وكلما توالت الدهور وتعاقبت العصور، وجد الناس في عبادة النبي ﷺ وأخلاقه الشاملة المثل الكامل، والأسوة الصالحة، والمنار الهادي، وأما عن قدوة العبادة فقد روي البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: "كان

رسول الله ﷺ يقوم من الليل حتي تتورم قدماه، ولما قيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من دنيك وما تأخر قال: أفلا أكون عبدا شكورا" (صحيح ابن خزيمه، رقم 1184).

2- التربية بالعادة:

العادة تعني: تكْرير فعل الشَّيء الواحد مرارًا كثيرة، زمنًا طويلاً، في أوْقات متقاربة ولهذا قيل: العادة طبع ثانٍ، وذلك لأنَّها تشبه الطَّبع الأوَّل وهو الخُلُق الطَّبيعي في شدَّة ثباتِها ورسوخها في النَّفس، والإنسان عبارة عن مجموعة من العادات، تكيِّف سلوكَه تجاه الحوادث والوقائع، وتساعده على مواجهة متطلَّبات الحياة، وسدِّ حاجاته، وتعزيز فطرتِه، وهو ما يدل على الدَّور الهامِّ الذي تلعبه العادة في حياة الإنسان، فحين ينشأ الإنسانُ على العادات الحسَنة يدل ذلك على تكيُّفه وصحَّته النفسيَّة، ويؤهِّله ذلك للحصول على مكانة اجتماعيَّة راقية في المجتمَع، تُشْعِره باحترِام ذاته داخل الهيْئة الاجتماعيَّة الَّتي ينتسب إليْها؛ ومن هنا تَظْهر أهمِّيَّة تربية العادات الحسنة لدى النَّاشئة في مرحلَتَي الطُّفولة والصبا؛ ليكون ذلك عونًا لهم بعد ذلك في مسيرة حياتِهم، لهذا نجِد الرَّسول ﷺ يَحرص على استِخْدام أسلوب التَّربية عن طريق العادات الصَّالِحة منذ الصِّغر؛ حتَّى ينشأ النَّشْء عليْها، وتلازمهم عند شبابِهم وشيخوختِهم، وفي نفْس الأمر لا تكلِّف شيئًا إلاَّ التَّوجيه السليم؛ فمَن شبَّ على شيءٍ شاب عليْه، ويدلُّ على ذلك ما رواه عمر بن أبي سلمة رضِي الله عنْهما – قال: كنت غلامًا في حِجْر رسولِ الله – صلَّى الله عليْه وسلَّم – وكانت يدِي تَطيش في الصَّحْفَة، فقال لي رسول الله – صلَّى الله عليْه وسلَّم "يا غلام، سَمِّ الله، وكُلْ بيمينِك، وكل ممَّا يليك" (صحيح البخاري، رقم521) فالرسول ﷺ هنا قد عمَد إلى تغْيير العادة السَّيئة الَّتي اتَّبعها هذا الطِّفْل في الأكل، وأحلَّ محلَّها عادة إيجابيَّة، وهذا هو منهج الإسْلام في التَّربية بالعادة، حيث يستبدل العاداتِ الحسنةَ بالسيِّئة، وأيضاً من الأمور المقررة في شريعة الإسلام أن الولد مفطور مند خلقته علي التوحيد الخالص، والدين القيم ، والإيمان بالله مصداقا لقوله تبارك وتعالي : ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (سورة الروم، الآية 30)، ومصداقا لقوله: ﷺ "كل مولود يولد علي الفطرة" (صحيح البخاري، رقم 1385) أي يولد علي فطرة التوحيد والإيمان بالله، ومن هنا يأتي دور التعويد والتلقين والتأديب في نشأة الولد ،وترعرعه علي التوحيد الخالص ، والمكارم الخلقية ، والفضائل النفسية وآداب الشرع الحنيف ،ومما لا يختلف فيه اثنان أن الولد آدا تيسر له عاملان: عامل التربية الإسلامية الفاضلة، وعامل البيئة الصالحة فأن الولد لا شك ينشأ علي الأيمان الحق، ويتخلق بأخلاق الإسلام، ويصل إلي قمة الفضائل النفسية، والمكارم الذاتية (علون، 1992ص635) أما عامل التربية الإسلامية الفاضلة فالرسول صلوات الله وسلامه عليه أكده في أكثر من حديث:

"أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب آل بيته وتلاوة القرآن" (سنن الترميذي، رقم 1952).

3- التربية بالموعظة:

يمكن للأسرة تنمية شعور الأبناء بالحاجة إلى الله سبحانه وتعالى باستمرار، وذلك بتقديم النصح والإرشاد لهم بأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك كل شيء وقادر على كل شيء حتى يشعرون به في جميع احوالهم في الصحة والمرض، والغنى والفقر، وغيرها موضحة لهم أن جميع النعم التي هم فيها من الله سبحانه وتعالى، فالله هو الذي أطعمهم وسقاهم وكساهم، فلابد من شكره وحمده فالحمد رأس الشكر وأوله، وهو من أفضل ما يتحرك به اللسان، وشكره بالجوارح بالاستعانة بها على طاعته وتجنب استخدامها في معصيته، وشكره بالعقل بالتأمل في خلق الانسان

والكون والحياة، وشكره بالقلب بقناعتهم بما رزقهم الله، وتذكرهم دائماً أن يستخدموا نعم الله عليهم كوسائل إلى طاعة الله وتذكرهم بقوله تعالى: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم﴾ (سورة النحل، الآية 18)، فتبين لهم مضمون الآية، وما فيها من نعم عليهم وترغيبهم في الدعاء إلى الله دائما والتوبة والانابة إليه مهما ارتكبوا من ذنوب، وتذكر لهم قصص بعض الانبياء والسلف الصالح التي توضح عبوديتهم وحاجتهم إلى الله، وبذلك تعتبر التربية بالموعظة من أهم وسائل التربية المؤثرة في تكوين الولد إيمانيا، وإعداده خلقيا ونفسيا واجتماعيا، وتذكيره بالنصيحة، لما للموعظة والنصيحة من أثر كبير في تبصير الولد حقائق الأشياء، ودفعه إلي معالي الأمور، وتحليه بمكارم الأخلاق، وتوعيته بمبادئ الإسلام فلا عجب أن نجد القرآن الكريم قد انتهجها، وخاطب النفوس بها، وكررها كثير من آياته، وفي مواطن عدة من توجيهاته وعظاته، وهذه بعض النماذج في تكرار القرآن العظيم لكلمات الوعظ والنصيحة والانتفاع بالذكر (البيهقي، 2003، ص287)، و قال الله تعالي: ﴿واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم، ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا علي وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير، وان جاهداك علي أن تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعمها وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي تم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون، يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير، يابني أقم الصلاة و أمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر علي ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور﴾ (سورة لقمان، الآية 12.13)، وأسلوب القرآن الكريم متنوع في الدعوة إلي الله، وفي التذكير بالله، وفي إلقاء الموعظة، والإرشاد بالنصيحة؛ حيث جري دلك كله على ألسنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وتردد على أفواه الدعاة من جماعتهم وأتباعهم ولا يختلف اثنان أن الموعظة المخلصة، والنصيحة المؤثرة اذا وجدت لها نفسا صافية، وقلبا متفتحا، وعقلا حكيما متدبرا فإنها أسرع للاستجابة، وأبلغ في التأثير، والقرآن الكريم قد أكد هدا المعني في كثير من آياته، وكرر الانتفاع بالذكري، والتأثير بالكلمة الهادية، والنصيحة الراشدة:

﴿وذكر فأن الذكري تنفع المؤمنين﴾ (سورة الذاريات، الآية 55).

﴿ذلك ذكري للذاكرين﴾ (سورة هود، الآية 14).

والقرآن الكريم ملئ بالآيات التي تتخذ أسلوب الوعظ أساسا لمنهج الدعوة، وطريقا إلي الوصول لإصلاح الأفراد، وهداية الجماعات ومن استعرض صفحات القرآن الكريم يجد ظاهرة الأسلوب الوعظي حقيقة ملموسة في كثير من آياته تارة بالتذكير بالتقوى، وأخري بالتنويه بالتذكرة، وثالثة بالتعبير بالموعظة، ورابعة بالحض علي النصح، وخامسة بإتباع سبيل الرشاد، وسادسة بالإغراء بالترغيب، وسابعة باستعمال أسلوب التهديد و هكذا نجد أن ظاهرة الوعظ مناسبة في ألفاظ القرآن الكريم ومعاينه بقوالب متعددة، وأساليب متنوعة مما يؤكد لكل دي بصر وبصيرة أن للوعظ في القران الكريم أهمية بالغة في تربية النفوس علي الخير، وحملها علي الحق، واستجابتها للهدى (علون،1992، ص655).

4- التربية بالتشويق:

يعتبر أسلوب التشويق من العوامل المؤثّرة والدافعة نحو النشاط والجدّ، فينبغي على المربّين أن يتّخذوا هذا الأسلوب في أثناء تربيتهم للأبناء، وحثّهم على الطاعة وعدم المعصية عن طريق ذكر أمور فيها تشويق كالجنّة وما فيها من

خيرات، بل حتى ترغيبهم بأمور مادية؛ فإنّ الطفل يستأنس بهذه الأمور وإن كانت بسيطة، ثم عليه أن يمدح عمل الطفل بعد إنجازه، وأن لا يخلف وعده معه، والمتأمّل في آيات القرآن الكريم يجد الكثير من الآيات التي فيها تشويق وترغيب، كقوله تعالى: ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ﴾ و(سورة االبقرة، الآية 25)، كقوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا﴾ (سورة االنساء، الآية57).

5- التربية بالحوار:

يعتبر الحوار أسلوباً مهماً في التربية الدينية، ويتمثل في الاستماع إلى وجهات نظر الطفل وتشجيعه على التعبير عن آرائه، وقد ورد في القرآن الكريم: ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ (سورة النحل، الآية 125)، وهذا يدل على أن التربية في الاسلام تهتم بالحوار والنقاش البناء والمفيد، وتحث على الاستماع للآراء المختلفة وتبادل الآراء باحترام وتقدير .

أهمية التربية الدينية للأسرة:

تأتي أهمية التربية الدينية كونها متصلة بكافة مجالات الحياة، فهي تؤثر وتتأثر بها بصورة متبادلة، وتعد من الضمانات الأساسية للمحافظة على الحياة الاجتماعية المتزنة والمستقرة والمتطورة ، وكذلك مما يجعل التربية الدينية ضرورة مهمة من ضروريات الحياة في هذا العصر الرقمي هو تردي الأخلاق العامة ، وظهور سلوكيات غير مألوفة من قبل بين الطلاب داخل المؤسسات التعليمية وانتشرها بالمجتمع ككل، وأيضاً تكتسب التربية الدينية أهميتها كونها من الأسس التي تقوم عليها التربية الاخلاقية ، وقد أكد القرآن الكريم على أهمية الأخلاق وأعلا من شأنها وامتدح الله تعالى نبيه بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم، الآية 9) وفي السنة المطهرة وصفت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الرسول الكريم بقولها: "كان خلقه القرآن" (صحيح مسلم، رقم 1955) وقال ﷺ واصفا مهمته العظيمة "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق"(صحيح البخاري، رقم 1989) ولذلك فإن التربية الدينية مهمة في الأسرة وللأسرة، لأن في قيام الأبوين بواجبهما مرضاة لله عز وجل، وأداء لحق المسؤولية ووقاية من شرور الأبناء، وسعادة للأبوين في الدنيا والآخرة، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

أ. طاعة لله تعالى: إن الله تعالى أمرنا أن نجنب أبناءنا وأهلينا ناراً وقودها الناس و الحجارة ، كما قال تعالى: ﴿يأيها الذين امنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون﴾ (سورة التحريم، الآية 6) يقول على بن أبي طالب رضي الله عنه: ((أي علموهم وأدبوهم)) (ابن كثير، تفسير القرآن الكريم،417) فإذا قام الوالدان بتأديب أولادهما على منهج الكتاب والسنة، فإنما يقومان ويؤديان طاعة لله تعالى.

ب. أداء لحق المسؤولية: إن التربية مسؤولية منوطة بالأسرة أولا، ومؤسسات المجتمع ثانياً، وكل فرد بحسب موقعه وقدرته ومعرفته، و المسؤولية شاملة لما يتصل بإصلاح جميع جوانب شخصياتهم، العقدية والتعبدية والخلقية، والاجتماعية، وغيرها من الجوانب الأخرى، فالأسرة مكلفة تكليفاً أساسياً وكاملاً بالمسؤولية الملقاة على عاتقها ،لا تنفك عنها إلا بأداء حقها، وأداء حقها لا يكون إلا بتعهد أعضاء الأسرة لبعضهم البعض بالتوجه و الرعاية، والنصح وتقويم

المعوج، وإصلاحه ومتابعته، حتى تتحقق الاستقامة والصلاح، أو بذل ما في الوسع و الواجب (باكو، 2021، ص 47).

ج مصدر سعادة للوالدين: إن للتربية الصالحة ثماراً يجنيها الأبوان في الدنيا والآخرة، فمقتضى التربية الإسلامية أن يراعي الأبناء حقوق الوالدين، ويؤدوها وافية غير منقوصة، وفق ما أمر به الله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً﴾ (سورة الإسراء، الآية 23،24) .

قال ابن كثير: أي لا تسمعهما قولاً سيئاً حتى ولا التأفف الذي هو أدنى مراتب القول السيئ، ولا يصدر منك إليهما فعل قبيح، وهذه مصلحة يعايشها الأبوان مع أولادهما في الدنيا، حيث يقوم البناء بتقديم رغبات والديهم على رغباتهم بل بتقديم طاعتهما على نوافل الطاعات التي يتقربون بها إلى الله تعالى (الاهدل، 1990، ص87)، وقد جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال:" أحي والدك ؟ قال: نعم قال: ففيهما فجاهد" (صحيح البخاري، رقم 3004) وفي هذا الحديث أن بر الوالدين قد يكون أفضل من الجهاد.

فتلك توجيهات إسلامية تحث على التخلق و التأدب مع الوالدين والإحسان إليهما، فإذا أحسن الوالدان التنشئة الخلقية، و الجوانب التربوية الأخرى، حصدا ثمارها، بأن يكون لهما أبناء يطيعونهما في غير معصية الله، ويقومون برعايتها والإنفاق عليهما، والإحسان إليهما، فيسعد الوالدان بذلك، وأما إن كانت التربية طالحة فإنها تنجب أبناء غير صالحين، فينعكس ذلك على علاقاتهم بوالديهم، بأن يكونوا عاقين لا يحترمون لهما مشاعر، ولا يقدرون لهما معروفاً، ولا يحسنون إليهما، ولا يطلبون رضاهما ،وقد قال أحد الأبناء لأبيه: يا أبت إنك عققتني صغيراً، فعققتك كبيراً، وأضعتني وليداً فأضعتك كبيراً.

د. مصدر ثواب للوالدين في الآخرة: أما المصالح التي يجنيها الوالدان من أولادهما بعد وفاتهما إذا كانوا صالحين، فإن للأبوين مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجور أبنائها شيء، فهما ميتان والأعمال الصالحة تدور في ميزان حسناتهما بسبب جهدهم التربوي وبسبب أولادهما الصالحين (قادري، 2019، ص 88)، و دعاء الولد الصالح للوالدين إن أكبر خسارة للمسلم عند موته انقطاع عمله الصالح إلا من كان له رصيد من الحسنات الجارية أو حظ عظيم من نشر العلم الشرعي وما ينتفع به المسلمون وأيضا دعاء ولده الصالح فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى اللهُ عليهِ و سلمَ: «إذا مات الإنسانُ انقطع عنه عملُه إلا من ثلاثةٍ : إلا من صدقةٍ جاريةٍ . أو علمٍ ينتفعُ به . أو ولدٍ صالحٍ يدعو له» (مسلم:1613). ومن أحسن تربية أطفاله على حب الله تعالى فلا ريب أن الله الكريم سيسخر له هذا الولد الصالح كي يثابر على الدعاء له وتزيد حسناته ولا يتجمد رصيد عمله الصالح الذين يدعون لهما، فقد قال ﷺ " إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" (صحيح مسلم، رقم1631) وقال ﷺ في ثواب تربية البنات: "من ابتلى من البنات بشيء فأحسن إليهن، كن له ستراً من النار" (صحيح ابن حيان، رقم 2939) .

وقال ﷺ "من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو، وضم أصابعه" (صحيح مسلم، رقم 2631) قال الإمام النووي: ومعنى عالهما أي قام عليهما با لمؤونة والتربية.

هـ. الحفاظ على تماسك الأسرة: تظهر أهمية التربية الدينية في تربية النشء من خلال دورها الحيوي في الحفاظ على تماسك الأسرة، وبالتالي فالتربية الدينية تركز على قيم الأخلاق والأسرة كما ورد ذلك في القرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ بالإضافة إلى ذلك فهي تشجع على بناء وحدة الأسرة وتكوين علاقات متينة ومستقرة بين أفرادها، ونتيجة لذلك تعمل على بناء مجتمع أكثر تماسكًا، ولذلك، يجب علينا كمربين وآباء الاهتمام بالتربية الدينية وتطبيقها في حياتنا اليومية، كما يجب علينا تربية أبنائنا على قيمها ليتمكنوا من تأسيس المجتمع الصالح .

الخاتمـــة:

توصلت من خلال هذه الورقة البحثية وبشكل واضح لا يقبل الشك ولا الالتباس أن للقرآن الكريم منهجه الكامل وطريقته المميزة وأسلوبه الفريد في تربية الأبناء وفي تكوينهم النفسي والعقلي؛ حيث وضع نظاماً سلوكيا جعل الحياة مثالا للدقة والنظام والأمانة والخلق الرفيع فلا ينصلح حال الأبناء ويستقيم إذا لم يأخذ الآباء والأمهات بهذا المنهج وبنظامه في التكوين والإعداد والذي يجب أن نربي عليه أنفسنا وأبنائنا امتثالاً لقوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ وهذا يوضح أمر الله تعالى للاستجابة لكل ما يتضمنه القرآن الكريم والسنة النبوية ففيهما كافة الأساليب والطرق التربوية المختلفة التي تدعم الأسرة بشكل كبير في اكساب ابنائها للسلوكيات والممارسات السليمة لمواجهة مخاطر وسلبيات التعليم الرقمي .

المقترحات:

1. ضرورة العمل على استنباط المزيد من الأساليب التربوية الوقائية من القرآن والسنة النبوية المطهرة فهما العين الذي لا ينضب.
2. العمل على غرس الثقافة الإسلامية في المجتمع مما ينعكس ذلك على القيم الأخلاقية والعادات الحسنة للأطفال .
3. إنشاء قاعدة رقمية تتضمن كافة الدراسات التجريبية المرتبطة بالتعليم الرقمي وآثاره ومخاطره على كافة الطلاب بمختلف المراحل الدراسية، وتفعيل الممارسة المبنية على البراهين في الاعتماد على نتائج وبحوث الدراسات التجريبية.
4. تكثيف برامج التوعية بمخاطر التعليم الرقمي من جهة، ومتطلبات البناء الحضاري العالمي الجديد من جهة أخرى.
5. العمل على أن يكون هناك مشروع وطني على مستوى الأسرة تكثف فيه البرامج التوعوية والندوات والدورات التدريبية التي تدعم طرق التربية الصحيحة.
6. حث وزارت التربية والتعليم على إدخال التربية الدينية في المناهج الدراسية بشكل أوسع ودقيق.
7. ضرورة تكاتف المؤسسات التي لها صلة بالتنشئة بدءاً من الأسرة ومروراً بالمدرسة ودور العبادة.
8. وضع استراتيجية تربوية ذات بعد دولي، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الدينية والتربوية والثقافية لكل مجتمع.
9. ضرورة وضع خطة إعلامية لتسليط الضوء على المشكلات التربوية التي تواجه الأسرة وأبنائها.
10. التوعية بأخلاقيات استخدام وسائل التكنولوجيا، وأبرز المخاطر التي قد يتعرض لها الطلاب في هذا العالم الرقمي.

المراجع والمصادر:

- إبراهيم محمد إسماعيل، معجم الألفاظ والإعلام القرآنية، المكتب الجامعي، 2023.
- ابن القيم الجوزية، تحفة المودود، تحقيق محمد بشير عيون، دمشق، دار البيان، د، ت.
- ابن كثير عماد الدين ابو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة بيروت،1987.
- ابن منظور ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003.
- البنا أحمد عبدالله الصغير، هاشم غادة فوزي، دور الأسرة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي، المكتب الجامعي الحديث، 2022.
- الأهدل عبد الله قادري، الإسلام وضروريات الحياة، دار المعرفة، بيروت، 1990.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، مكتبة الرشد الرياض الطبعة: الأولى، 2003.
- الترمذي أبو عيسى محمد، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق د عبد الرحمن عميرة، ط1 ، د، ت.
- الحازمي خالد حامد، اصول التربية الإسلامية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت،1998.
- الحلفاوي وليد سالم، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، دار الفكر العربي القاهرة، 2011.
- الفيومي أحمد محمد بن على، المصباح المنير، المكتبة العلمية الحديثة، بيروت، 2015.
- القرآن الكريم.
- الماوردي ابو الحسن على بن حبيب البصري، أدب الدنيا والدين، دار الكتب العلمية،1978.
- الموسوعة الحديثة "الدرر السنية": www.dorar.net\.
- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، 2012.
- طيب صادق أسامة، دور مؤسسات التعليم العالي في اختراق الحاجز الرقمي، مركز الدراسات الاستراتيجية، السعودية، 2010.
- عتاوي عصام، الطفل في ضوء التربية الإسلامية، دار ابن كثير، دمشق، 1988.
- على سحر عبد المجيد، رؤية مستقبلية للنهوض بالمؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات التعليم الرقمي، جامعة عين شمس، 2021.
- كرزون أحمد حسن، مزايا الأسرة المسلمة، دار ابن حزم، ط2، بيروت،1997.
- هورن مايكل، التكنولوجيا والتعليم في الصفوف المدرسية باستعمال التعليم المدمج، 2015، تقرير تحليل البيانات في هارفارد، analytic –services hbr.org/hbr.
- يالجين مقداد، التربية الأخلاقية الإسلامية، مؤسسة دار الريحاني، بيروت، 1986.